التحليل الصرفي للصيغ المشتركة

فى اللغة العربية

بقلم: **واغينو حامد حمداني**

جامعة اندونيسيا التربوية

خلاصة

هذه المقالة مختصرة عن تقرير البحث الشخصي الذى يبحث ويكشف عن المعانى الصرفية للصيغ المشتركة فى اللغة العربية لغة القرآن الكريم. أما مجال البحث فيشتمل على 10 (عشر) الصيغ المشتركة المتزنة بأوزان **فَعِيل** و**فِعَال** و**فَعْلان – فِعْلان - فُعْلان** و**فُعَل** و**فَعَلَة** و**فُعُوْل** و**تَفَعَّلَ** و**تَفَعَّلُوْا** و**أفْعَلَ** و**فَعَلَ**. ومن نتائج التحليل نحصل على أنواع المعانى الصرفية لكل من الصيغ الصرفية وهى أن صيغة **فَعِيل** لها 5 معان صرفية وأن صيغة **فِعَال** لها 4 معان صرفية وأن صيغ **فَعْلان – فِعْلان – فُعْلان** لها 4 معان صرفية وصيغة **فُعَل** لها 4 معان صرفية وصيغة **فَعَلَة** لها 4 معان صرفية وصيغة **فُعُوْل** لها 4 معان صرفية وصيغة **تفعّلَ** لها 5 معان صرفية وصيغة **تَفَعَّلُوْا** لها 8 معان صرفية وصيغة **أفْعَلَ** لها 10 معان صرفية وصيغة **فَعَلَ** لها 7 معان صرفية. ولكثير من الصيغ المشكركة معان صرفية وهى الصفة والاسم والظرف والمفرد والجمع والفعل الماضى والفعل المضارع وفعل الأمر وفعل النهي واسم العلم.

وتترتب أنواع المعانى الصرفية للصيغ المشتركة كثيرا على الصعوبات والأخطاء الصرفية من طلاب القسم العربي. لذلك يقترح أن يكون تعليم علم الصرف العربي جاريا على المدخل المتكامل بين التقليدي والشكلي.

1- مقدمة

اللغة تتكون من مجموعة العناصر المشتملة على مضمون اللغة وصيغتها. أما مضمونها فيدخل فى الفئات غير اللغوية وأما صيغتها فتدخل فى الفئات اللغوية (مرعات, 1983: 25). والفئات اللغوية تتعلق بالتراكيب اللغوية المشتملة على الأصوات والصرف والنحو والدلالة.

وفيما يتعلق بالصرف, فقواعد الصرف العربي يسهل علينا ادراكها وحفظها. ذلك بأن كل كلمة من الكلمات العربية لها وزن خاص وعدده محدود وهو 30 وزنا شائعا تقريبيا. ولكنها فى تطبيقها تحتاج الى المساعدات والوسائل النحوية والمعانى المعجمية. وذلك بأن النظام الصرفي العربي له أشكال متجانسة وصيغ مشتركة. مثال ذلك: الرمز الكتابي **علم** يصعب علينا أن نعيّن صيغته وفئاته ومعانيه الصرفية اذا كان ذلك الرمز خارج سياق الكلام أو خارج الوسائل النحوية.

ومن الناحية الصرفية, فالرمز الكتابي **علم** له قراءات متنوعة وصيغ متباينة وفقا لسياقه. وذلك مثل: **عَلِمَ – عُلِمَ – عَلَّمَ – عُلِّمَ – عَلِّمْ – عِلْمٌ – عَلَمٌ** وغير ذلك من الرموز الكتابية . فالكتابات العربية لا تقرأ قبل أن نفهم المعنى والعلاقات بين الكلمات فى الجملة. والأخطاء الصرفية - فى تعيين صيغة الكلمة ووزنها أو شكلها – التى يقع فيها كثير من طلاب المستوى الأول بل كثير من طلاب المستوى الأخير, تلك هى تنتج عن ظهور كثير من الصيغ المشتركة. مثال ذلك كلمة **تَفَرّقُوْا** على وزن **تَفَعّلُوْا** لها 4 (أربعة) معان أو مقولات صرفية وهى الفعل الماضى والفعل المضارع وفعل الأمر وفعل النهي. والمعنى الصرفي المراد بتلك الكلمة يتعلق بسياق الكلام والعلاقات النحوية.

وحتى الآن فالصيغ المشتركة فى اللغة العربية لم يتمّ وصفها من ناحية تكرار استعمالها ومعانيها الصرفية. لذلك تهدف المقالة الى وصف الصيغ المشتركة فى اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

2- الاطار النظري

هذه الدراسة تعتمد على فكرة الصرف والصيغة المشتركة فى اللغة العربية. وللصرف العربي مصطلحات متنوعة وهى علم الصرف وعلم الصيغة وبنية الكلمة والنظام الصرفي ودراسة الكلمة. وهناك تعاريف الصرف ومنها ما يلى:

(1) الصرف (بنية الكلمة) هو علم يتناول ناحية صيغة الكلمة التصريفية والاشتقاقية (عطية, 1975 : 12).

(2) الصرف هو فرع لغوي يدرس صيغ الكلمات وأشكالها (سمسوري, 1988: 15)

(3) الصرف يدرس خصائص صيغ الكلمات (رملان, 1987: 4).

فالتعاريف الثلاثة للصرف تشير الى أن الصرف هو دراسة لغوية عن أحوال الأشكال والصيغ الداخلية للكلمة. وفى اللغة العربية صيغة واحدة أو مبنى واحد له معان صرفية متعددة تسمى صيغة مشتركة أو صيغا متشابهة.

هناك 5 (خمس) صيغ كلمات لها معان صرفية متعددة وهى صيغة **فاعل** صالحة لمعنى اسم الفاعل من **فَعَلَ** ومعنى فعل الأمر من **فَاعَلَ** وصيغة **فَعَل** صالحة للمصدر والصفة المشبهة وصيغة المضارع المسندة الى المخاطب والى الغائبة وصيغة **تَفَعَّلَ** صالحة للفعل الماضى والفعل المضارع وصيغ **تَفَاعَلا** و**تَفَاعَلُوْا** و**تَفَاعَلْنَ** صالحة للفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر بحذف تاء الزيادة (راجع تمام حسان, 1979: 150).

ولتشخيص الصيغ المشتركة وتعريفها وتصنيفها وتحليلها يمكن استعمال المعيارين وهما (1) السياق والقرينة أو التوزيع النحوي (2) التوزيع الصرفي المعتمد على جدول التصريف ومعرفة معانيه المعجمية.

3- منهجية البحث

قد تم إجراء هذا البحث معتمدا على الطريقة الوصفية وأسلوب تحليل المحتوى. أما مصادر البيانات فهى مجموع الكلمات العربية على أوزان أو صيغ مشتركة وعددها 10 (عشر) صيغ مشتركة مستعملة منتشرة فى جميع آيات القرآن الكريم. فبيانات البحث قد تمّ جمعها عن طريق الوثائق المكتوبة (مصحف القرآن) ودليل تسجيل البيانات. ثم تلك البيانات قد تم تحليلها تحليلين وهما (1) التحليل النوعي أو الكيفي (التحليل الصرفي) للدراسة والكشف عن المعنى الصرفي لكل صيغة من الصيغ المشتركة (2) التحليل الاحصائي لحساب تكرارات استعمالها ومتوسطه.

4- نتائج البحث

اعتمادا على نتائج تحليل البيانات حصل الباحث على صورة عن الصيغ المشتركة ومعانيها الصرفية كما يلى:

1- الصيغة على وزن **فَعِيْل** لها كلمات عددها 163 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للصفة (72%) وللاسم (20%) وللصفة والاسم (5%) وللجمع (2%) وللظرف (1%).

2- الصيغة على وزن **فِعَال** لها كلمات عددها 107 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للمفرد (52%) وللجمع (37%) وللمفرد والجمع (5%) وللصفة (6%).

3- الصيغة على وزن **فَعْلان – فِعْلان - فُعْلان** لها كلمات عددها 55 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للمفرد (49%) وللجمع (31%) وللمثنى (13%) وللصفة (7%).

4- الصيغة على وزن **فُعُل** لها كلمات عددها 46 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للمفرد (52%) وللجمع (39%), وللمفرد والجمع (7%) وللصفة (2%).

5- الصيغة على وزن **فَعَلَة** لها كلمات عددها 24 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للمفرد (58%) وللجمع (34%) وللحرف + الاسم (4%) للصفة (4%).
6- الصيغة على وزن **فُعُوْل** لها كلمات عددها 75 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للمفرد (27%) وللجمع (65%) وللمفرد والجمع (7%) وللصفة (1%).
7- الصيغة على وزن **تَفَعَّلَ** لها كلمات عددها 35 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة (1) للفعل الماضى (57%) وللفعل المضارع (17%) ولفعل الأمر (11%) وللفعل الماضى والمضارع (11%) وللماضى وفعل الأمر (3%).
8- الصيغة على وزن **تَفَعَّلُوْا** لها كلمات عددها 22 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للفعل الماضى (41%) وللفعل المضارع (9%) ولفعل الأمر (27%) لفعل النهي (4,5%) وللفعل الماضى وفعل النهي (4,5%) وللفعل الماضى وفعل الأمر (4,5%) ولفعل الأمر وفعل النهي (4,5%) وللفعل الماضى والفعل المضارع وفعل النهي (4,5%).
9- الصيغة على وزن **أَفْعَلَ** لها كلمات عددها 119 كلمة ولها معان صرفية وهى صالحة للفعل الماضى (57%) وللتفضيل (29%) وللفعل المضارع (3%) للفعل الماضى والفعل المضارع (1%) وللفعل الماضى والتفضيل (5%) وللفعل المضارع والتفضيل (1%) وللفعل الماضي والجمع (1%) ولاسم العلم (1%) للفعل + الاسم + الضمير (1%) وللصفة (1%).
10- الصيغة على وزن فعل لها 115 كلمة ولها 6 معان صرفية وهى صالحة للفعل الماضى (85,59%) والفعل المضارع (4,24%) والاسم أو المصدر (7,63%) والعدد (1,69%) واسم العلم (0,85%) وظرف المكان والمضاف إليه (0,85%).

5- مناقشة البحث

من البيانات التى تم عرضها ووصفها وتحليلها فيما سبق يبدو أن الصيغ المشتركة – على وجه العموم - لها معان صرفية تشتمل على الاسم والصفة والمفرد والجمع والفعل الماضى والتفضيل والفعل الماضى والفعل المضارع الذى تحذف فيه تاء الزيادة أو تاء المضارعة والفعل الماضى المسند الى الضمير الغائب للجمع أو الضمير للغائبين والفعل المضارع وفعل النهي المسندين الى الضمير المخاطب للجمع أو الضمير للمخاطبين وتحذف فيهما تاء الزيادة أو تاء المضارعة

وفعل الأمر المسند الى الضمير المخاطب للجمع الذى يدل على فاعله وهو أصله من الماضى الثلاثي المزيد بزيادة حرف التاء وتضعيف العين.

وبعبارة أخرى فالمعانى الصرفية أو المقولات الصرفية مثل صيغة الاسم وصيغة الصفة وصيغة المفرد والجمع قد تظهر فى أوزان **فَعِيْل** و**فِعَال** و**فَعْلان** – **فِعْلان** – **فُعْلان** و**فَعَلَة** و**فُعُل** و**فُعُوْل**. وبجانب ذلك تظهر المقولات الصرفية مثل الفعل الماضى والمضارع والأمر والنهي فى مورف واحد أو صيغة واحدة. وكذلك تتبين المقولات الصرفية مثل الماضى والتفضيل والمضارع المنصوب فى صيغة واحدة.

اذا نظرنا الى ناحية التكرار فالصيغة المشتركة على وزن **فَعِيْل** تظهر أكثر تكرارا من غيرها وعدد تكراراتها 163 مرة ولها خمسة معان صرفية وان كان معناها الصرفي السائد الغالب على غيرها دالا على الاسم والصفة. ولكن اذا نظرنا الى ناحية معناها الصرفى فالصيغة المشتركة على وزن أفعل تحتل وزنا صرفيا أكثر تباينا – وله عشرة معان صرفية - من غيرها مع أن عدد تكراراتها أقل من الصيغة المشتركة على وزن **فَعِيْل**. ولكن المعنى الصرفي السائد الغالب يدل على الفعل الماضى و التفضيل. فالملاحظ أن الصيغة المشتركة التى لها معان صرفية تشتمل على الاسم والصفة والمفرد والجمع والماضى والمضارع والأمر والنهي والماضى الثلاثي المزيد على وزن **أَفْعَلَ** ما يسمى باسم التفضيل وأفعال التفضيل. ذلك الأمر الذى يجب على القارئ والدارس والمستمع أن يتعرفوا عليه حتى لا يقعوا به فى الأخطاء الصرفية حيث انها تؤدى الى الوقوع فى الأخطاء الصرفية عند قراء اللغة العربية مع أنها لغة عربية مشكولة ولا يسما لغة عربية غير مشكولة (ليست لها أشكال مضبوطة). وبجانب ذلك أن الصيغة المشتركة قد تؤدى الى انتاج تفسير صرفي نحوي مخالف لما فى الاعراب والترجمة وان وقعت فى سياق الكلام التام. مثال ذلك: الصيغة على وزن **تَفَعَّلُوْا** فى مثل **فَإِنْ تَوَلَّوْا**, فالبعض يعرب أن تلك الصيغة تدل على الماضى المسند الى ضمير الرفع وهو فاعله والمعنى المضمون مرادف لتركيب **فإن أعرضوا**. والبعض الآخر – وعلى وجه الخصوص مترجم القرآن الكريم – يترجم تلك الصيغة لهذا التركيب بمعنى: **فَإِنْ تُعْرِضُوْا** فانه يمكن أن تدل هذه الصيغة على فعل مضارع تحذف فيه تاء المضارعة حتى تكون صيغته مشتبهة بالفعل الماضى. والأفعال الأخرى التى لها صيغ مشتبهة بالأفعال الماضية هى مثل فعل الأمر وفعل الأمر. فلهذه الصيغة أربعة معان صرفية كما تقدم ذكرها فى الأمثلة السابقة.

وبالنظر الى الناحية النظرية فالوزن الثلاثي مع زيادة التاء وتضعيف العين واشتقاقاته على أوزان: **تَفَعَّلَ – تَفَعَّلاَ – تَفَعَّلُوْا – تَفَعَّلْنَ** له صيغ متشابهة بين الفعل الماضى والفعل المضارع وفعل الأمر وفعل النهي. ذلك بأنه ناتج عن حذف احدى

التائين المتصلتين بالفعل المضارع فى سياق الكلام. ومع ذلك فالصيغ المشتركة فى اللغة العربية لها معان صرفية يمكن تعيينها على أساس التوزيع الصرفي والتوزيع النحوي والمعنى المعجمي. وتلك الجوانب الثلاثة مترابطة ولها وظيفة تحتل فى وقت واحد فى تطبيق المقوّلات الصرفية. وهذا يعنى أن تحديد نوع الكلمة ومعناها لا يكتفى باستخدام جداول التصريف (جدول الالصاق وجدول الاشتقاق وجدول الاسناد) وانّما هذه الجداول تنفع فى اللغة العربية المشكولة ولا تنفع الا قليلا فى اللغة العربية غير المشكولة. ذلك بأن الرسوم العربية متماثلة بحيث ان الرموز الكتابية العربية لا يمكن أن نقرأها قبل أن نعلم ونفهم أولا معانيها. وبذلك لتحديد المعانى الصرفية التى تحملها الصيغ المشتركة نعتمد على ثلاثة معايير وهي المعنى المعجمي والتوزيع الصرفي والعلاقات النحوية (وظائف الكلمات فى الجملة).

وفيما يتعلق بالمعنى المعجمي مثل الرمز: **أَهْلَكَ** قد يدخل فى صيغة الفعل اذا كان معناه مرادفا لرمز **دمّر**. وقد يدل هذا الرمز على صيغة الاسم المنصوب + ضمير الخطاب للمذكر اذا كان معناه مرادفا لرمز عائلتك فتصير تلك الصيغة صيغة مشتركة على وزن **أَفْعَلَ**. ومن ناحية التوزيع الصرفي مثل الرمز: **حَسَنَة** تدل على صيغة الاسم التى لها مورفيم واحد مستقل مركب مثل **درجة**. وقد يدل هذا الرمز على صيغة الصفة ويتكون من مورفيمين يشتملان على مورفيم مستقل وهو **حَسَن** ومورفيم مقيد وهو **التاء المربوطة** التى تدل على علامة التأنيث فتصير تلك الصيغة على وزن **فَعَلَة** صيغة مشتركة. **والمثال** الآخر رمز **عِمْرَان** يدل على صيغة المفرد ولكن رمز **سِحْرَان** يدل على صيغة المثنى. وكذلك رمز **ماعون** يدل على صيغة المفرد ورمز **رَاعُوْنَ** يدل على صيغة الجمع ويتكون من مورفيمين هما **راع** (مورفيم مستقل) و **الواو** و**النون** لمورفيم مقيد. ذلك هو الأمر الذى ينتج صيغة مشتركة.

وأما من ناحية العلاقات النحوية فمثل رمز **أظلم** الذى على وزن **أَفْعَلَ** قد يدل على صيغة الماضى فى نحو: **فاذا أظلم عليهم**. ولكن ذلك الرمز قد يدل على صيغة التفضيل لأنّه يحتل وظيفة خبر كانوا واعرابها منصوب حتى يشبه الصيغة صيغة الفعل الماضى. وذلك فى فى مثل: **انهم كانوا أظلمَ**. وكذلك مثل رمز أعلم قد يدل على صيغة المضارع فى مثل: قال أنى **أعلمُ** ما لا تعلمون. وقد يدل هذا الرمز على صيغة التفضيل لارتباطه بما قبله فى مثل: وهو أعلم بمن اهتدى (سورة النجم: 30).

وفى القرائن النحوية تظهر الصيغ المشتركة المتشابهة بين الفعل الماضى والفعل المضارع لحذف احدى التائين فى الفعل المضارع المرفوع المقدّر فى نحو: قد أفلح من **تزكّى** و فأنت له **تصدّى**. فالمثال الأول (تزكّى) يدل على صيغة الماضى والمثال الثانى (تصدّى) يدل على صيغة المضارع. وفى الأفعال المعتلة الآخرة لا تظهر لام الفعل فى المضارع, التى تخالف الفعل الماضى أى لا يظهر هناك فرق اعرابي ظاهر بل هو مقدّر كأنّ اعرابه الظاهر فى المضارع لا يخالف اعراب

الماضى. ولكن فى الأفعال الصحيحة يظهر فرق واضح بين الفعل المضارع المرفوع والفعل المضارع المنصوب. وبذلك يتم تحديد الصيغ المشتركة بين الماضى والمضارع المنصوب بحذف تاء المضارعة وحرف النصب الداخل عليه مثل **لـ** أو **أن** فى نحو: وأن تصدقوا خير لكم. وبجانب ذلك تتشابه صيغة الفعل المضارع المنصوب المأخوذ من الماضى الثلاثي المجرّد وصيغة الماضى الثلاثي المزيد على وزن **أَفْعَلَ**. مثال ذلك: **وأن أعمل صالحا ترضاه**.

وكذلك يمكن تحديد الصيغ المشتركة بين الماضى الثلاثي المزيد واسم التفضيل وأفعال التفضيل المنصوبة بالوظائف النحوية. وأفعال التفضيل التى لها وظيفة تدل على الخبر (خبر كان) واسم **انّ** والمجرور يكون اعرابها منصوبا فتصير صيغته متشابهة بين الفعل الماضى الثلاثي المزيد بزيادة الهمزة. واذا ارتبطت تلك الصيغ بالاعراب, فالفعل المضارع المرفوع لا تشترك صيغته أى لا تتشابه فى الفعل المزيد على وزن أفعل الذى له مورفيم صفري وهو فاعله ولا تشترك فى أفعال التفضيل واعرابها منصوب. ولكن الفعل المضارع واعرابه مرفوع يشترك فى أفعال التفضيل واعرابه مرفوع. واضافة الى ذلك فالفعل المضارع واعرابه منصوب يشترك فى الفعل الماضى وأفعال التفضيل واعرابها منصوب.

وفى الواقع ان هناك عدة صيغ لكلمة واحدة يمكن استعمالها متبادلا فى سياقات مختلفة. مثال ذلك كلمة تفرق قد تدل على صيغة الماضى والمضارع فتكون تلك الكلمة لها صيغتان وهما صيغة الماضى فى سياق وصيغة المضارع فى سياق آخر. فالجدير للبحوث اللاحقة أن ننظر الى مشكلة تطبيقها الصرفي فى اللغة العربية غير المشكولة عن طريق دراسة صرفية نحوية. وذلك بأن خائص اللغة العربية الواقعية تدل على أن المعنى الصرفي المحدود يمكن تثبيته وتحديده وتعيينه بعد أن عرف القارئ أو الباحث وفهم المعنى المراد فى النص العربي. وهذا بخلاف اللغة العربية المشكولة كما أجراها هذا البحث الذى أخذ مصادر بياناته من لغة القرآن الكريم المنزل بلسان عربي مبين.

ويشير ما سبق بيانه الى أن الصيغ المشتركة تؤدى الى الأخطاء الصرفية التى يقع فيها كثير من القراء طلاب الجامعة طلاب جامعة اندونيسيا التربوية نظرا الى نتائج الامتحان الأخير فى علم اللغة. فمستوى مشكلات التطبيق الصرفي يتعلق بكثرة المعانى الصرفية وقلتها التى تحملها الصيغ أو المبانى الصرفية المشتركة. وهذا يشير الى أن تعليم الصرف العربي فى حاجة الى الاهتمام بترتيب المادة من أقل الصيغ المشتركة التى لها أربعة معان صرفية الى الصيغ الصرفية التى لها عشرة معان صرفية. أما من ناحية طرق التعليم فمن المستحسن أن تعتمد على المذهب النحوي المتكامل أى طريقة الجمع بين التقليدي الذى يعتمد على أسلوب السماع (الاستماع الى من أهل اللغة) والطريقة القياسية والمذهب الحديث الذى يعتمد على أسلوب الاحتذاء

(محاكاة كلام ابن اللغة) وأسلوب الاطراد أو الاسلوب العام. وبجانب ذلك فالمذهب الأول يعتمد على تصنيف أجناس الكلمات الصرفية على أساس الدلالة والمنطق. أما المذهب الثانى فيعتمد على تصنيف الكلمات على أساس العلامات والملامح التركيبية (باريرا, 1994 : 7).

ولكن فى الحقيقة أن العلامات لكل نوع كلمة من أنواع الكلمات فى اللغة العربية لها معالم تهتم بالمذهبين المذكورين. فأما المشكلات هنا هى ما يتعلق بالتطبيق الذى يحتاج الى الاهتمام الكبير به. وعلى سبيل المثال: أن الكتب العربية القديمة تذكر علامات الفعل التى تشتمل على تاء التأنيث الداخلة عليه والسين وسوف وقد. وتلك العلامات الثلاث تهتم بالتوزيع الصرفي والعلامة الأخرى تهتم بالتوزيع النحوي. فأما فى المذهب النحوي التقليدي تقسم الكلمة الى ثلاثة أجناس وهى الاسم والفعل والحرف. وأما النحو الحديث فيقسم الكلمة الى سبعة أجناس وهى الاسم والفعل والصفة والظرف والضمير والخوالف والأدوات. نرى أن الفرق بينهما هو الشرح والمعنى واحد.

وفى الواقع يحتاج تطبيق الجوانب الصرفية المتعلقة بالصيغ المشتركة الى التدقيق الذى يجمع بين الصرف والنحو والمعجم فى وقت واحد. وللتعرف على تركيب المورفيم وتصنيفه للصيغ المشتركة يجب علينا أن نعتمد على المعنى المعجمي أولا والتوزيع الصرفي ثانيا والعلاقات النحوية ثالثا.مثال ذلك رمز **فَلَكَ** قد يكون له مورفيم واحد مركب ويدل على صيغة الفعل الماضى + الضمير المستتر (المورفيم الصفري = هو) وهو فاعله ان كانت تلك الصيغة لها معنى معجمي: **كان دائرة**. وقد يكون له ثلاثة مورفيمات وهى حرف العطف وحرف الجر وضمير الخطاب. وكذلك للتعرف على ثمان الصيغ المشتركة التى تقدم ذكرها. وكل منها داخل فى مقوّلات تركيب المورفيم وصيغته كما يلى:

والصيغ المشتركة: **فَعِيْل – فِعَال – فعْلان – فُعُل – فَعَلَة – فُعُوْل**, كلّ منها داخل فى مورفيم مستقل أو مورفيم حر بالنظر الى ناحية التوزيع. ولكن اذا نظرنا الى ناحية المعنى فالصيغ المشتركة الستّ داخلة فى مورفيم مركب يتكون من الكلمة نفسها التى لها معنى معجمي خاص بها والتنوين الذى يدل على المعنى التركيبي وهو دال على النكرة. واضافة الى ذلك فكلمة سحران وحسنة تدخلان فى مورفيم اضافي أو جمعي – وهو مورفيم يجمع بين المورفيم الحر أو المستقل والمورفيم المقيد - بالنظر الى ناحية علاقاتهما. فأما الكلمة الأولى فلها مورفيمان وهما مورفيم له معنى معجمي ومورفيم له معنى تركيبي فى صورة اللاحقة بالألف والنون (ان) التى تدل على معنى التثنية. وأما الكلمة الثانية فلها معنى معجمي ومعنى تركيبي فى صورة التاء المربوطة (ة) التى تدل على معنى التأنيث. وهذا المورفيم يسمى مورفيما أساسيا لمورفيم التذكير.

وبالنظر الى ناحية العلاقة فالصيغة المشتركة على وزن **تَفَعَّلَ** تدخل فى مورفيم مركب فى صورة الفعل الماضى وهو يتكون من مورفيم له معنى معجمي ومورفيم صفري وهو ضمير مستتر يدل على فاعله. وكذلك مثل هذه الصيغة قد تدخل فى مورفيم اضافي يتكون من مورفيم حر ومورفيم مقيد فى صورة التاء التى تدل على وظيفة علامة للفعل المضارع أو ما يسمى بتاء المضارعة ثم تحذف فيه التاء ويدخل عليه حرف نصب فتصير تلك الصيغة مشتبهة بصيغة الفعل الماضى. وهذا الفعل له ضمير مستتر يعنى هو اذا كان الفعل دالا على التذكير ويعنى هي اذا كان الفعل دالا على التأنيث. فأما وظيفته فهى فاعل. وكذلك تدخل الصيغة المشتركة على وزن **تَفَعَّلُوْا** فى مورفيم اضافي يتكوّن من مورفيم حر (تفعّل) له معنى معجمي ومورفيم مقيد فى صورة واو الجمع (وا) وله معنى تركيبي يدل على فاعله. ومع ذلك فواو الجمع له معنى الضمير الغائب للجمع (هم) الذى يدل على تذكير الجمع للغائبين ان كانت صيغته للماضى. وله معنى ضمير مخاطب للجمع (أنتم) الذى يدل على تذكير الجمع للمخاطبين ان كانت صيغته تدل على الفعل المضارع وفعل النهي اللذين تحذف فيهما تاء المضارعة وفعل الأمر على وزن **تَفَعَّلُوْا**.

فالمعنيان الصرفيان (المضارع والأمر) اللذان تحملهما الصيغة المشتركة ناتجان عن حذف تاء المضارعة والمعنيان الآخران (الماضى والأمر) ناتجان عن خصائص الصيغة نفسها. ويمكن التفريق بينهما من السياق أو علاقة الكلمات فى الجملة.

ومن جميع الصيغ المشتركة (9 صيغ) توجد 7 صيغ مشتركة تدل على عدد مورفيمات الجمع وهى مورفيم محلّي وهو مورفيم تبادلي أو بديل من صيغة المفرد الى صيغة الجمع (149 : 646 = 23,07 %) وتوجد 5 صيغ مشتركة تدل على مورفيم اسم المفرد أو المصدر وهو مورفيم مركب أو مورفيم حر (174 : 646 = 26,93 %). وبالاضافة الى ذلك توجد صيغتان مشتركتان مشتبهتان بصيغة الماضى الثلاثي المزيد والمجرد وهما على وزن **أَفْعَلَ** ووزن **فَعَلَ** ولكنهما ليسا كذلك. وذلك فى مثل **أَهْلَكَ** و**لَمَعَ** و**فَلَكَ**. ومعناهما المعجمي لا يتصل بالمعنى المضمون فى صيغتهما. وانما هذا يدل على علاقة الصيغة أو البنية أو المبنى أو الشكل وليس هناك علاقة المعنى. فالصيغة الاولى لها مورفيمان اضافيان وهما الاسم (أهل) وضمير الخطاب (ك) بمعنى عائلتك فى سياق. ولها أيضا مورفيم مركب يتكون من مورفيم حرّ ومورفيم صفرى (ضمير مستتر) وهو فاعله بمعنى **دمّر** و**أضرّ**. والصيغة الثانية لها مورفيمان وهما حرف الابتداء (لـ) للتوكيد وظرف المكان (مع) فتتكون هذه الصيغة من الكلمتين. ولكن هذه الصيغة قد يكون لها مورفيم مركب من الفعل الماضى وضميره المستتر (هو) وهو فاعله بمعنى **أضاء**. أما الصيغة الثالثة فيجوز أن لها 3 (ثلاثة) معان وهى حرف العطف (فَـ) ولام الجرّ (لَـ) وكاف الخطاب (كَ).

ومن الصيغ المشتركة السبع يوجد أيضا مورفيم يدل على معنى الصفة وعدد تكراراته الكبيرة 165 مرة (165 : 646 = 25,54 %). ومع ذلك فان أكثر الصيغ المشتركة تكرارا من غيرها هو الصيغة على وزن **فَعِيْل** وعدد تكراراته117 مرة (117 : 163 = 71,78 %). وهذا يعنى أن الصيغة المشتركة على وزن **فَعِيْل** تدل كثيرا على الصفة صفة مشبهة كانت أم اسم فاعل أو كلمة بمعنى الصفة. فأما المعانى الصرفية التى تحملها الصيغة على وزن فعيل فهي التى تدل على معنى الاسم أو اسم المصدر والجمع.

وبالرغم من أن الصيغة المشتركة على وزن **أَفْعَلَ** لها عشرة معان صرفية وعلى وزن **فَعِيْل** لها خمسة معان صرفية - كما سبق ذكرها – فان هناك فرقا فى تكرارات استعمالها. ففى الصيغةعلى وزن **فَعِيْل** ظهر كثير من المعانى الصرفية التى تدل على الصفة (71,78 %) وعلى الاسم (19,63 %). فأما الصيغة على وزن **أَفْعَلَ** تدل على الصفة (30,25 %). وكثير من المعانى الصرفية(57,14 %) فيها تدل على الفعل الماضى. وبذلك فالصيغة المشتركة على وزن أفعل تعطى فرصة أكثر من غيرها للمتعلمين والطلاب الذين يقعون فى الأخطاء فى تعريف الأجناس الصرفية ما اذا كانت من صيغة الماضى أو المضارع أو الصفة أو الجمع أو الاسم أو الاسم بمعنى الصفة. فيجب على الدارس أن يقوم بتعريف المعانى الصرفية عن طريق طريق التوزيع الصرفي والنحوي والمعنى المعجمي فى سياق الكلام أو قرينة المقال والمقام.

6- الاستنتاجات والاقتراحات

من نتائج البحث ومناقشتها فيما سبق يمكن استنتاج مايلى:

1- الصيغ المشتركة ومعانيها الصرفية

أ- الصيغة المشتركة على وزن **فَعِيل** لها أكثر تكرارا فى استعمالها من غيرها ولهذه الصيغة 5 (خمسة) معان صرفية وهى الصفة والاسم والصفة – الاسم والظرف والجمع. والمعنى الصرفي الصالح للصفة أكثر تكرارا من غيرها.

ب - الصيغة المشتركة على وزن **أَفْعَلَ** ولها أكثر تغايرا وتباينا فى استعمالها من غيرها ولهذه الصيغة 10 (عشرة) معان صرفية وهى الماضى والمضارع والتفضيل والماضى – المضارع والماضى – التفضيل والمضارع – التفضيل والماضى – الجمع والاسم والماضي – الاسم والصفة.

ج- الصيغة المشتركة على وزن **تَفَعَّلُوْا** ولهذه الصيغة 8 (ثمانية) معان صرفية وهى الماضى والمضارع والأمر والنهي والماضى – النهي والماضى - الأمر والأمر - النهي والمضارع – النهي. والمعنى الصرفي الصالح للماضى

والأمر كانا من أبرز المعانى الصرفية. أما الصيغة المشتركة على وزن **تَفَعَّلَ** فلها معنيان صرفيان وهما الماضى (أكثر تكرارا) والمضارع.

د- الصيغة المشتركة على وزن **فِعَال** ولها معنى صرفي صالح للمفرد أكثر من الجمع فى استعمالها. وبالعكس فالصيغة على وزن **فُعُوْل** لها معنى صرفي صالح للجمع أكثر من المفرد.

هـ- الصيغة المشتركة على وزن **فَعَلَة** ولها 3 (ثلاثة) معان صرفية وهى صالحة للمفرد والجمع والصفة . أما الصيغ على أوزان **فَعْلاَن – فِعْلاَن – فُعْلاَن** فلها معان صرفية صالحة للمفرد والمثنى والجمع.

و- الصيغة على وزن **فَعَلَ** لها 7 (سبعة) معان صرفية وهى صالحة للفعل الماضى والفعل المضارع والاسم أو المصدر والعدد واسم العلم وظرف المكان + مضاف اليه وحرف العطف + لام الجر – كاف الخطاب. والمعنى الصرفي الذى يدل على الفعل الماضى هو أكثر تكرارا من المعاني الصرفية الأخرى.

2- تصنيف مورفيم الصيغة المشتركة:

فالصيغة المشتركة فى اللغة العربية يمكن تصنيفها فى المورفيم الاضافي والمورفيم الاعادي والمورفيم الأساسي.

3- العوامل المؤثرة فى ايجاد الصيغ المشتركة منها ما يلى: (1) خصائص اللغة العربية (2) تطبيق احدى القواعد الاختيارية (3) حالة الاعراب (4) العلاقات النحوية (5) المعاني المعجمية (6) الاضافة.

وبالنظر الى الاستنتاجات السابقة, ينبغى أن يحاول تعليم علم الصرف فى اللغة العربية عن طريق المدخل المتكامل بين الطريقتين: الطريقة التقليدية و الطريقة الشكلية أو بين النحوين: النحو التقليدي والنحو الشكلي عند اللغويين المعاصرين.

7- مراجع الكتب

القرآن الكريم

بدري, كمال (دون سنة) *بنية الكلمة ونظم الجملة*. جاكرتا: معهد العلوم الاسلامية واللغة العربية.

حسنين, صالح الدين صالح. 1984م. *دراسات فى علم اللغة*. رياض: دار العلوم.

شاهين, عبد الصبور. 1980م. *المنهج الصرف*

ي للبنية العربية. بيروت: مؤسسة
الرسالة.
شاهين, توفيق محمد. 1992 م. *ألسنية*. القاهرة: دار التضامن.
عبد الباقى, محمد فؤاد. 1987 م. *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*. بيروت
- لبنان: دار الفكر.

سيرة المؤلف:

الدكتورندوس واغينو حامد حمداني هو من مدرسي شعبة تربية اللغة العربية قسم تربية اللغات الأجنبية كلية تربية اللغات والفنون جامعة اندونيسيا التربوية.

التحليل الصرفي للصيغ المشتركة في اللغة العربية

مقالة

مقدمة فى المؤتمر الدولي فى [illegible] نوفمبر [illegible]م فى مالانج

بقلم: واغينو حامد حمداني

جامعة اندونيسيا التربوية